

# شرح القواعد الفقهية | من البيت: ٣٢\_٦٢ (الشيخ: أحمد

## الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوط حفظه الله يقدم وجامع الاشياء والمفرقين. ذي النعم الواسعة الغزيرة والحكم الباهرة الكثيرة وهذه قاعدة عظيمة من قواعد الاسلام العظام وهي الاصل في العبادات البطلان. حتى يقوم دليل على الامر بها. الاصل في العبادات الحظر - 00:00:04

حتى يقوم على الامر بها. بعبارة اخرى الاصل في العبادات الحظر حتى يقوم دليل على اباحتها. او العبادات توقيفية. ويشهد لذلك ما جاء في ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. وفي رواية من احدث في امرنا هذا ما - 00:00:48 ليس منه فهو رد وهذا اصل عظيم. ما زال اهل العلم يتمسكون به مستندين على ادلة عديدة ولذا بدع العلماء كل عبادة لا اصل لها.

كما قال عليه الصلاة والسلام في حديث العرياض ابن سارية فانه من - 00:01:18 منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا. طيب المرجع فعليكم بستتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي. ولذلك تم العلماء بهذه القاعدة وقالوا العبادات توقيفية. الاصل في العبادات الحظر. حتى يقوم دليل على جوازها - 00:01:38

مؤلفات في تقييد البدعة. ما الذي يدخل وما الذي لا يدخل؟ وفي ذكر اه يعني امثلة كثيرة على هذا الامر طيب ما ضابط البدعة؟ ضابط البدعة لاهل العلم كلام. وتعريف عديدة لكن من التعريف الحسنة - 00:01:58

ان يقال تعريف البدعة ما احدث في الدين مما ليس له اصل في الشرع. ما احدث في الدين مما ليس له اصل في الشرع يدل عليه سواء في الاعتقادات او العبادات او التعاملات القولية والفعالية - 00:02:18

فالبدعة التي جاءت النصوص بالتحذير منها ما كان داخلا في ضمن هذا الضاد واما التوسيع في اشياء وادخالها في باب البدعة من غير آن ضابط صحيح فهذا ليس هو المراد في النصوص المذكورة في التحذير من البدع. البدعة قد تكون عملية وقد - 00:02:38

اعتقادية وقد تكون قولية وقد تكون فعلية. البدع العملية من يمثل لي؟ بدعة عملية يعني في العبادات والاعمال الاحتفال بالمولود والعبادات التي في احسنت ايضا طيب كيف تكون طبق لي هذه القاعدة عليها. لو قالوا لك نحن نتذكر الرسول عليه الصلاة والسلام. ونجيب - 00:03:08

جدد في قلوبنا اه محبة ونشاط على الطاعة ونأتي بعبادات خاصة في هذا محل صنعت مثله مثل سائر الصلوات قراءة القرآن احسنت قام مقتضاها في زمن الرسول عليه الصلاة والسلام وزمن الصحابة وهم احرص الناس على الخير. واتيتم بعبادة خاصة في زمن خاص على وضع خاص. قام - 00:03:38

في الزمن الرسول والصحابة ولم يفعلوه فعلهم. فعل الرسول عليه الصلاة والسلام وتركه في باب التعبد تشريك. ايضا مثال اخر. نعم. الدعاء الجماعي بعد الصلاة جيد في الجملة في الجملة يعني - 00:04:08

يعني وليس على اطلاقه في هناك حالات جاءت عبادات خاصة يعني مثل صلاة الفريضة دعاء الناس دعاء جماعيا هذا يصح ان تكون من البدع بعد النافلة على الدوام ايضا يمكن ان يدخل في ضمن هذا يا شيخ طيب خلونا من العبادات - 00:04:38 او من البدع العملية. هذه كثيرة. طيب بدع اعتقادية. بدع اعتقادية. نعم تأويلي الصفات. احسنت. بدع الاشاعرة قدرية. الراضة المرجئة الجهمية الخوارج وغيرهم كلها بدع اعتقادية باطلة مخالفة للكتاب والسنة - 00:05:08

لما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقد اكثرا العلماء في بيان ذلك. طيب بدع قولية اعطي اوضح التلفظ بالنية عند الصلاة.  
احسنـتـ اريد ان اصلـيـ اللـهـمـ اـنـيـ نـوـيـتـ اـنـ اـصـلـيـ صـلـاـةـ الـظـهـرـ اـرـبـعـ رـكـعـاتـ - [00:05:38](#)

هذه بذلة لم يفعلها الرسول عليه الصلاة والسلام من الصحابة وهناك بذلة كثيرة لا حصر لها طيب من هو المبتدع هو الذي يحدث البدعة. وكذا من يدعون إليها من يدعون إليها او يوالى ويعادى على - [00:06:18](#)

فاعل البدعة ايضاً وان كان متبعاً لغيره فيها هذا داخل في ظلم المبتدع لكن متى يوصف الإنسان بأنه مبتدع؟ ليس كل من وقع في بذلة يوصف بأنه من أهل البدع - [00:06:38](#)

سواء كان آآ مجتهداً او غير مجتهـدـ. ولذلك مسألة التكـفـيرـ والتـفـسـيرـ والتـبـدـيعـ هذهـ منـ الـاسـمـاءـ الـتـيـ يـجـبـ الـاـ يـخـوضـ فـيـهاـ الاـ مـنـ عـنـهـ عـلـمـ وـحـكـمـ وـعـدـلـ. لـانـ لـاـ يـبـدـعـ النـاسـ بـالـمـخـالـفـاتـ الـتـيـ لـاـ يـبـدـعـ - [00:06:58](#)

اصحـابـهاـ ولـذـكـ هـذـاـ طـبـعـ آآـ الـآنـ فـيـ زـمـانـناـ توـسـعـ عـدـدـ مـنـ النـاسـ فـيـ التـبـدـيلـ كـمـاـ توـسـعـ النـاسـ اوـ جـمـلةـ مـنـ النـاسـ بـادـخـالـ باـحدـاثـ اـشـيـاءـ لـاـ اـصـلـ لـهـ. فـقـرـأـ كـلـاـ طـرـفـ قـصـدـ الـامـورـ - [00:07:28](#)

لـكـ نـأـتـيـ إـلـىـ دـائـرـةـ اـهـلـ السـنـةـ. دـعـكـ مـنـ اـهـلـ الـبـدـعـ. دـعـكـ مـنـ اـهـلـ الـسـنـةـ. دـعـكـ مـنـ اـهـلـ الـاتـبـاعـ. قـدـ يـخـتـلـفـونـ فـيـ مـسـأـلـةـ. اـهـيـ دـاخـلـةـ فـيـ ضـمـنـ هـذـاـ اـلـاـصـلـ اوـ لـيـسـ دـاخـلـاـ. هـذـهـ مـسـأـلـةـ مـنـ الـمـسـأـلـةـ الـتـيـ تـعـتـبـرـ مـنـ مـوـارـدـ الـاجـتـهـادـ. لـاـ يـبـدـعـ المـخـالـفـ فـيـهاـ - [00:08:06](#)

فالمحظى في بعض المسائل المعروفة بمنهجه وسلوكه الحميد وعلمه الشرعي وخطأه في مسألة قد تكون من موارد الاجتهاد لا يجوز ان يبدع ولا يحكم على عليه انه من اهل البدع. لـاهـلـ الـعـلـمـ كـلـامـ طـوـيلـ فـيـ هـذـاـ. وـالـامـلـةـ كـثـيـرـةـ يـعـنيـ لـيـسـ - [00:08:36](#)  
هـذـاـ مـجـالـ يـعـنيـ الـافـاضـةـ فـيـهاـ لـكـنـ لـاـ بـدـ اـنـ يـحـذـرـ مـنـ الـبـدـعـ وـلـابـدـ اـنـ يـحـذـرـ مـنـ التـوـسـعـ فـيـ رـمـيـ النـاسـ بـالـبـدـعـ نـعـمـ نـعـمـ اـشـارـ هـنـاـ إـلـىـ قـاـعـدـةـ مـهـمـةـ وـهـيـ قـاـعـدـةـ الـوـسـائـلـ تـأـخـذـ اـحـکـامـ الـمـقـاصـدـ - [00:09:06](#)

اوـ الـوـسـائـلـ لـهـ اـحـکـامـ الـمـقـاصـدـ. الـمـقـاصـدـ هـيـ الـمـصالـحـ الـتـيـ قـصـدـهاـ الشـارـعـ بـتـشـرـيـعـ الـاـحـکـامـ اوـ الـغـایـاـتـ الـتـيـ تـقـصـدـ مـنـ وـرـاءـ الـاـفـعـالـ.  
وـالـوـسـائـلـ هـيـ الطـرـيقـ إـلـىـ هـذـهـ الـغـایـاـتـ الـصـلـاـةـ مـقـصـدـ. الـذـهـابـ إـلـىـ الـمـسـجـدـ وـسـيـلـةـ. الرـجـوـعـ مـنـ الـمـسـجـدـ تـابـعـ. وـسـائـلـ - [00:09:36](#)  
واـحـکـمـ بـهـذـاـ حـکـمـ لـلـزـوـائـدـ. الـحـجـ مـقـصـدـ. الـذـهـابـ لـلـحـجـ وـسـيـلـةـ الرـجـوـعـ تـابـعـ. الـجـهـادـ مـقـصـدـ. الـذـهـابـ إـلـىـ وـسـيـلـةـ. الرـجـوـعـ وـالـقـفـولـ مـنـهـ  
تـابـعـ قـالـ وـسـائـلـ الـامـورـ كـالـمـقـاصـدـ وـاـحـکـمـ بـهـذـاـ حـکـمـ لـلـزـوـائـدـ فـالـمـقـاصـدـ هـيـ الـمـصالـحـ - [00:10:06](#)

الـتـيـ قـصـدـهاـ الشـارـعـ بـتـشـرـيـعـ الـاـحـکـامـ. وـالـوـسـائـلـ هـيـ الـوـسـائـلـ وـالـطـرـيقـ إـلـىـ هـذـهـ الـغـایـاـتـ. وـالـتـوـابـعـ هـيـ الـوـسـائـلـ الـوـاقـعـةـ تـبـعـاـ لـلـمـقـاصـدـ.  
الـوـسـائـلـ الـوـاقـعـةـ تـبـعـاـ مـقـاصـدـ وـتـتـمـيمـاـ لـهـاـ. مـعـنـيـ هـذـهـ قـاـعـدـةـ اـنـ الـمـقـاصـدـ اـنـ كـانـتـ مـأـمـورـاـ بـهـاـ - [00:10:36](#)

فـوـسـائـلـهـاـ مـأـمـورـ بـهـاـ. وـتـوـابـعـهـاـ مـأـمـورـ بـهـاـ. فـالـوـسـائـلـ لـلـوـاجـبـاتـ لـاـ يـتـمـ الـوـاجـبـ الـاـ بـهـاـ وـاجـبـ. وـالـقـفـولـ مـنـ الـعـبـادـةـ عـبـادـةـ. كـمـ جـاءـ فـيـ المـسـنـدـ  
اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ غـفـلـةـ كـغـزوـةـ. وـقـالـ اـيـضاـ اـنـيـ اـرـيدـ كـمـاـ قـالـ الرـجـلـ اـنـيـ - [00:11:06](#)  
يـرـيدـ اـنـ يـكـتـبـ لـيـ مـمـشـايـ وـفـيـ روـاـيـةـ وـرـجـوـعـيـ إـلـىـ الـمـسـجـدـ. وـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ مـنـ سـلـكـ طـرـيقـاـ يـلـتـمـسـ فـيـهـ عـلـمـاـ سـلـكـ  
الـلـهـ لـهـ بـهـ طـرـيقـاـ إـلـىـ الـجـنـةـ. النـصـوـصـ عـلـىـ هـذـهـ قـاـعـدـةـ كـثـيـرـةـ. قـالـ تـعـالـىـ ذـلـكـ بـاـنـهـ لـاـ يـصـبـهـمـ ظـمـاـ - [00:11:36](#)  
وـلـاـ نـصـبـ وـلـاـ مـخـمـصـةـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ وـلـاـ يـطـأـوـنـ مـوـطـنـاـ يـغـيـظـ الـكـفـارـ الـاـ اـيـشـ؟ـ هـاـ وـلـاـ يـنـالـوـنـ مـنـ عـدـوـ جـعـلـهـاـ عـبـادـةـ. كـلـ هـذـهـ الـاـنـ بـعـظـهـاـ  
وـسـائـلـ. لـاـ يـقـطـعـوـنـ وـادـيـاـ. لـاـ يـنـالـوـنـ مـنـ عـدـوـ النـيـلـ - [00:11:56](#)

قـالـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ اـنـ التـقـىـ الـمـسـلـمـ اـنـ بـسـيـفـيـهـمـاـ فـالـقـاتـلـ وـالـمـقـتـولـ فـيـ النـارـ لـاـنـهـ فـعـلـ الـوـسـائـلـ قـالـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ آآـ اـنـ مـنـ  
اـكـبـرـ الـكـبـائـرـ اـنـ يـلـعـنـ الرـجـلـ وـالـدـيـهـ قـالـلـاـ كـيـفـ يـلـعـنـ الرـجـلـ وـالـدـيـهـ؟ـ قـالـ يـاـ - [00:12:16](#)

اـبـاـ الرـجـلـ فـيـسـبـ اـبـاـهـ تـسـبـ بـهـذـاـ. قـالـ تـعـالـىـ وـلـاـ تـسـبـوـ الـذـيـنـ يـدـعـونـ مـنـ دـونـ اللـهـ فـيـسـبـوـ اللـهـ عـدـوـ بـعـيرـ عـلـمـ هـنـاكـ بـعـضـ الـضـوابـطـ اوـ  
الـقـوـادـ الـتـيـ تـدـخـلـ فـيـ ضـمـنـ هـذـهـ قـاـعـدـةـ. مـاـ لـاـ يـتـمـ الـوـاجـبـ الـاـ بـهـ فـهـوـ وـاجـبـ. وـسـائـلـ - [00:12:36](#)  
اـمـوريـ كـالـمـقـاصـدـ. صـلـاـةـ الـجـمـاعـةـ وـاجـبـ. اـذـاـ الـذـهـابـ إـلـىـ الـمـسـجـدـ لـصـلـاـةـ الـجـمـاعـةـ وـاجـبـ هـلـ نـفـقـ عـلـىـ الـزـوـجـةـ وـالـاـوـلـادـ وـاجـبـ؟ـ الـعـملـ  
لـتـحـصـيلـ الـنـفـقـةـ وـسـيـلـةـ. مـاـ لـاـ يـتـمـ الـوـاجـبـ الـاـ بـهـ فـهـوـ وـاجـبـ. كـذـلـكـ قـاـعـدـةـ الـوـسـائـلـ إـلـىـ الـمـحـرـمـ. فـسـمـاعـ الـحـرـامـ مـحـرـمـ -

الذهاب الى المحل. لاجل ان يشتري ما يسمع به الحرام محروم. كذلك ايضا قاعدة الوسيلة الى المستحب مستحبة السواك مستحب. ذهابك وخطواتك لمحل تشتري منه سواك مهجور عليها وسائل الامور كالمقادص. قال بعده واحكم بهذا الحكم للزوابئ. الزوابئ هي التوابع - 00:13:26

لها احكام المقاصد كما تقدمت. الرجوع من المسجد يؤجر الانسان عليه. الرجوع من الحج يؤجر الانسان عليه. الرجوع من طلب في العلم يؤجر الانسان عليه. الرجوع من شيء عملت فيه خيرا كالنفقات والدعوة تؤجر عليه - 00:13:56

ولذا اه جاء عند مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له الرجل اني اريد ان يكتب مشاهي الى المسجد منه طيب توابع المعاصي هل هي داخلة في هذا؟ واحكم بهذا الحكم للتتابع هذا في الطاعات - 00:14:16

لكن توابع المعاصي يقال تتابع المعاصي على نوعين النوع الاول تتابع بمعنى الاثار المترتبة عليها مثاله الزنا يتربت عليه اختلاط الانساب وافساد المرأة وقد تستمرى فاحشة فهذا يلحقه اثمارها. انها اثار وهي داخلة في عموم قوله ومن سن ومن دعا الى -

00:14:36

ضلاله كان عليه من الوزر. مثل اوزار من تبعه. النوع الثاني تتابع بمعنى انكفار مثل الرجوع عن المعصية. ذهب لمحل ليفعل معصية فشرب الخمر فيه. ذهابه لشرب الخمر يؤزر عليه - 00:15:06

لكن انكفار رجوعه هل هو داخل في ذلك؟ الذي يظهر ان التتابع تتابع المعاصي بمعنى الانكثار والرجوع ليست داخلتا داخلة في اللائم وهذا من عظيم فضل الله عز وجل على العبد. والفرق بين الاثنين ان التتابع هي - 00:15:26

المكلفين. والاثار هي ما تولد من افعال المكلفين وليس لها افعاله. ولذلك كان هناك فرق بينهما. وايضا هناك قاعدة وهي يغتفر في الوسائل ما لا يغتفر في المقاصد. يغتفر في الوسائل ما لا يغتفر في المقاصد. فيتسامح في باب الوسائل ما لا يتسامح في باب المقاصد - 00:15:46

الفاحش الزنا مقصود حرام لا يباح بحاله. النظر الى المرأة الاجنبية وسيلة محروم تحريم وسائل. فيغتفر في الوسائل ما لا يغتفر في المقاصد. يباح ان ينظر بل يجوز له ان ينظر الى المرأة اذا اراد ان يتزوجها. اذا اراد الطبيب ان يعالج المرأة. يجوز له ان ينظر الى ما -

00:16:16

لعلاجها فيها بقدر الحاجة يغتفر في الوسائل ما لا يغتفر في المقاصد. ايضا من القواعد في هذا قولهم قولهم التتابع والوسائل تأخذ احكام المقاصد وهي داخلة في معنى ما ذكرناه نعم. قبل ان - 00:16:46

مسألة الوسائل آآ واباحتها آآ ونحو من ذلك ينبغي ان يراعى فيه عدة امور احيانا يعني من القواعد التي يذكرها اهل العلم انهم آآ يعني آآ الوسائل الى المباح مباحة - 00:17:16

لكن ليس هذا على اطلاقه. الوسائل الى المباح مباحة ليس هذا على اطلاقه. هناك احترازات وضوابط. يذكرونها يعني لعل نذكرها ان شاء الله في موطن اخص من هذا العام نعم من فعل محظوظا مكرها او ناسيا او جاهلا فالشرعية خفت عنه كما قال تعالى ربنا -

00:17:46

لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا قال الله قد فعلت. ان الله تجاوز عن امتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه. فمن فعل محظوظا فعل محظوظا فلا يخلو من حالتين. اشار المؤلف اليهما الاولى ان يكون - 00:18:29

فيه الا يكون فيه اتفاق ولا تعدى على الغير. فهذا لا اثم على صاحبه ولا كفارة مثال ذلك انسان محروم. نسي ولبس ثياب الاحرام. هذا محظوظ. لكن ما في اتفاق. لا اثم ولا كفارة - 00:18:49

متى ما ذكرت ازعجه. انسان محروم نسي وتطهير. متى ما ذكرت اغسل الطيب ولا اثم ولا كفارة. انسان صائم نسي فاكل. او شرب وهو صائم. اكمل صومك. من نسي وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاوه هذا ما فيه اتفاق. هذا ما فيه اتفاق -

00:19:09

وهذا معنى قوله والخطأ والاكراد والنسيان اسقطه معبود الرحمن. فمن اكره او نسي او جهل شيئاً محظماً ففعله فلا اثم ولا كفارة.

الحالة الثانية ان يكون فيه اتلاف. اتلف وتعذر على شيء. خطأ او مكرها او نسياناً. فهذا - 00:19:39

لا يخلو من حالتين. الاولى ان يكون حقاً لادمي. مثال ذلك رمي بالسلاح فاصاب دابة انسان معصوم. فقتلها او صدم جمل ناسي صدم جملاً مخطئنا. هل يأثم؟ لا. اذا فعل اذا فعل محظوراً - 00:20:09

او اتلف شيئاً للغير جاهلاً او ناسياً او مكرها فالاثم مرفوع. لا لكن البدل قال لكن مع الاتلاف يثبت البدل. ويتنفي التأثيم عنه والزلل اذا كان في اتلاف فالذهب ان عليه البدل سواء كان الاتلاف في حق الله او في حق - 00:20:39

الخلق في حق المخلوق اتلف مال لانسان اه مخطئاً عليه البدل وليس عليه يعني عليه الظمآن وليس عليه اثم. وكذلك قالوا في حق الله عز وجل. فلو انه آآ مثلاً - 00:21:09

شعره شعر رأسه وهو محرم محتاجاً لهذا الامر او ناسياً او جاهلاً فلا اثم عليه لكن عليه الكفارة لان هذا فيه اتلاف مستدلين بحديث كعب. قالوا لان هذا فيه اتلاف وقايسوا كل ما فيه اتلاف - 00:21:29

وهناك قول اخر هناك قول اخر ان ما فيه اتلاف من حقوق الخالق لا اثم فيه ولا بدل والدليل عموم ادلة رفع المؤاخذة في قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا قال الله قد فعلت والله - 00:21:49

وعلا قال في الصيد مع ان فيه اتلاف ومن قتله منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم هذا يخرج الناس مع ان في اتلاف فدل على ان اطلاق ما فيه اتلاف ان فيه البدل ولو كان في حق الخالق محل نظر - 00:22:09

والقاعدة في باب انه يعذر فيها بالجهل والنسيان في حقوق الله عز وجل. والى القول بان ما كان في اتلاف من حقوق الله لا كفارة فيه. ذهب الامام احمد في رواية اختارها شيخ الاسلام والعلامة ابن القيم - 00:22:29

رحمه الله تعالى والحاصل ان معنى قوله والخطأ والاكراد والنسيان ان من فعل محظوراً كن مخطئاً او مكرها او ناسياً لا اثم عليه. واما البدل فان كان فيه اتلاف حق مخلوق ففيه البدن. وان كان فيه اتلاف لحق في حق من حقوق الله فهي الذهب روایتان. احدهما وهي ما ذكر - 00:22:49

المؤلف فيه البدن ايضاً. والرواية الاخرى ليس فيه بدل وهي قوية - 00:23:19